[56] كل يوم ألف ملك لا يعودون إليه أبدا، وقيل: البيت المعمور هو الكعبة البيت الحرام معمور بالحج والعمرة عن الحسن، وهو أول مسجد وضع للعبادة في الارض (1). 1 - محاسبة النفس للسيد علي بن طاوس - ره - نقلا من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام لعبد العزيز الجلودي بإسناده قال: سأل ابن الكواء (2) أمير المؤمنين عليه السلام عن البيت المعمور والسقف المرفوع، قال عليه السلام: ويلك ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤة واحدة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيمة، فيه كتاب أهل الجنة عن يمين الباب يكتبون أعمال أهل الجنة، وفيه كتاب أهل النار عن يسار الباب يكتبون أعمال أهل النار بأقلام سود، فإذا كان مقدار العشاء ارتفع الملكان فيسمعون منهما ما عمل الرجل، فذلك قوله تعالى (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (3)). بيان: (فيسمعون) أي الملائكة الذين عن يمين الباب و يساره (منهما) أي من الملكين الكاتبين (هذا كتابنا) قال الطبرسي - ره -: يعني ديوان الحفظة

_____ (1) مجمع البيان، ج 9، ص 163. (2) هو عبد ا بن الكواء كان من رؤوس الخوارج وله اخبار كثيرة مع على عليه السلام وكان يلزمه ويعييه في الاسئلة، قال ابن حجر في لسان الميزان (ج 3 ص 329): قد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة على عليه السلام وذكر يعقوب بن شيبة ان اهل الشام لما رفعوا المصاحف يوم صفين واتفقوا على التحكيم غضبت الخوارج وقالت (لا حكم إلا ا) قال فأخبرني خلف بن سالم عن وهب بن جرير قال: خرجوا مع ابن الكواء وهو رجل من (بنى يشكر) فنزلوا (حروراء) فبعث إليهم ابن عباس وصعصعة بن صوحان فقال لهم صعصعة: انما يكون القضية من قابل فكونوا على ما انتم حتى تنظروا القضية كيف تكون قالوا انا نخاف ان يحدث أبو موسى شيئا يكون كفرا. قال فلا تكفروا العام مخافة عام قابل. فلما قام صعصعة قال لهم ابن الكواء، أي قوم ! الستم تعلمون أنى دعوتكم إلى هذا الامر ؟ قالوا: بلى، قال: فان هذا ناصح فاطيعوه (انتهى). (3) الجاثية: 28. _____